Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرفعت رأسى ، فإذا أنا بسحابة قد أظلّتنى . .

فنظرتُ ، فإذا فيها جبريل . . فنادانى ، فقال :

(إنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَما رَدُّوهُ عَلَيْكَ !..

وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبالِ ، لِتَأْمُرَهُ بِما شِئْتَ فِيهِمْ !)

فنادانى مَلَكُ الجبال ، فسلَّم علىَّ ، فقال :

(يا مُحَمَّدُ ، ذٰلِكَ لَكَ :

إِنْ شِئْتَ أَطْبِقُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ[1] .)

فقال النبى صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم :

« بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ :

مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ ، وَلا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا[2] . »

ولما منعت قريش رسـول الله صلى الله عليه وسلم من دحول مكة زمن الحديبية ، قال صلوات الله عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم :

« يا ويحَ قريش ! . . لقد أكلتهم الحربُ . !

فماذا عليهم لو خَلُّوا بينى وبين سائر العرب ؟ !

فإن أصابونى ، كان الذى أرادوا !..

وإن أظهَرنى الله عليهم ، دخلوا فى الإسلام وافرين ! .

وإن لم يقبـلوا قاتلوا وبهم قوة ! . فما تظن قريش ؟

فوالله لا أزال أجاهدُهم على الذى بعثنى الله ،

حتى يُظهرَنى الله أو تنفردَ هذه السالفة[3] ! . . »

---

(١) الجبلين (٢) الروض الأنف : جـ ١ ص ٢٦٢

(٣) يعنى : أو تقطع رقبتى ـ حياة الصحابة : جـ ١ ص ٣٨